زيدا ضربته وان افضلهم كانه زيد فتنصبه على ان وفيه قبح كما كان في ان • وسالت الخليل رحمه الله عن قوله تعالى وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الكافرون • وقوله تعالى جده ويكأنّ الله فرجم انها وَيْ منفصلة من كان والمعنى وقع على ان القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم او نبّهوا فقيل لهم اما يشبه ان يكون هذا عندكم هكذا والله تعالى اعلم • واما المفسرون فقالوا الم تر ان الله • وقال زيد ابن عمرو بن نفيل • سالتني الطلاق ان رأتا

مالي قليلا قد جستماني بنكر

وَيْ كان من يكن له نشب يحبب

ومن يفتقر يعش عيش ضرّ

واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك ان معناه معنى الابتدا فيرى انه قال هم كما قال • ولا سابق شيئا اذا كان جائيا على ما ذكرت لك واما قوله عز وجل والصابئون فعلى التقديم والتاخير كانه ابتدا على قوله والصابئون بعد ما يمضي الخبر • وقال الشاعر

والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق

كانه قال نحن بغاة ما بقينا وانتم

هذا باب كم

اعلم ان لكم موضعين فاحدهما الاستفهام وهو الذي المستفهم به بمنزلة كيف واين والموضع الآخر الخبر ومعناها معنى ربّ وهي تكون في الموضعين اسما فاعلا ومفعولا وظرفا ويبنى عليه الا انها

لا تصرف

لا تصرف تصرف يوم وليلة كما ان حيث واين لا ينصرفان تصرف تحتك وخلفك وهما موضعان بمنزلتهما غير انهما حروف لم تتمكن من الكلام انما لها مواضع تلزمها في الكلام ومثل ذلك في الكلام كثير وقد ذكرت فيما مضى وستراه ان شاء الله • اما كم في الاستفهام اذا اعملت فيما بعدها فهي بمنزلة اسم يتصرف في الكلام منون قد عمل فيما بعده لانه ليس من صفته ولا محمولا على ما عمل عليه • وذلك الاسم عشرون وما اشبهها نحو ثلاثين واربعين واذا قال لك رجل كم لك فقد سالك عن عدد لانك انما هي مسئلة عن عددها هنا فعلى المجيب ان يقول عشرون او ما شاء مما هو اسم لعدة فاذا قال كم لك درهما او كم درهما لك ففسر ما يسال عنه قلت عشرون درهما فعملت في الدرهم عمل العشرين في الدرهم ولك مبنية على كم

واعلم ان كم تعمل في كل شيء حسن للعشرين ان تعمل فيه فاذا قبح للعشرين ان تعمل في شيء قبح ذلك في كم لانا عشرين عدد منون وكذلك كم هو منون عندهم كما ان خمسة عشر عندهم بمنزلة ما قد لفظوا بتنوينه لولا ذلك لم يقولوا خمسة عشر درهما ولكن التنوين ذهب منه كما ذهب مما لا ينصرف وموضعه موضع اسم منون فكذلك كم موضعها موضع اسم منون وذهبت منها الحركة كما ذهبت من اذ لانها غير متمكنين في الكلام • وذلك انك لو قلت كم لك الدرهم لم يجز كما لم يجز في قولك عشرون الدرهم لانهم انما ارادوا لك عشرون من الدراهم هذا معنى الكلام ولكنهم حذفوا الالف واللام وصيروه الى الواحد وحذفوا من استفهاما كما قالوا هذا اول فارس في الناس

Copyright © King Saud University